مليون عراقي في الخارج يتوقع أن يشاركوا في التصويت في انتخابات ٣٠ يناير

زيارة الياور إلى باريس تفتح صفحة جديدة في العلاقات العراقية الفرنسية

■ ،، باريس/ وكالات/..

يبدأ الرئيس العراقي غازي الياور اليوم زيارة رسمية إلى باريس يرافقه وفد عراقي رفيع المستوى ويرى المراقبون أن الزيارة تعبر عن رغبة فرنسا بتعزيز حوارها مع السلطات العراقية وتشجيع العملية السياسية قبل ثلاثة اسابيع من الانتخابات المقررة في ٣٠ يناير.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية هيرفي لادسو ان هذه الزيارة ستشكل فرصة لتأكيد عزم فرنسا على أعلى المستويات على تعزيز حوارها مع السلطات العراقية.

كما ستسمح بحسب المتحدث بالمضي في التزام فرنسا إلى جانب الشعب العراقي ودعمه للعملية الانتقالية ولاستعادة هذا الشعب السيطرة على مصيره.

وأكد المصدر الرسمي العراقي من جهته أن العراق ينظر في ظل الوضع الراهن بجدية إلى تطوير علاقاته الثنائية مع الدول الاوروبية على وجه العموم وفرنسا والمانيا على وجه الخصوص لما يتميز به تاريخ علاقاته بهما الطويل.

ورحب المصدر بالتصريحات الاخيرة الايجابية الصادرة عن المسؤولين الفرنسيين في ما يتعلق بتعزيز العلاقات بين البلدين.

وقال أن العراقيين كانوا يتوقعون دائماً خطاباً فرنسيا داعماً لعملية ارساء أسس الديمقراطية والاستقرار والأمن في البلاد.

وتأتي زيارة الياور في وقت يسود القلق حول مصير الصحافية الفرنسية فلورانس اوبينا التي اختفت مع مترجمها العراقي في العراق في الخامس من يناير.

كما تتزامن مع لقاءات تعقد بين ممثلين عن الاحزاب السياسية المعترف بها في العراق ومسؤولين فرنسيين.

وقد التقى وزير الخارجية الفرنسي ميشال بارنييه وفداً من ١٤ مسؤولاً حزبياً سياسياً عراقياً يزور فرنسا بدعوة من الحكومة الفرنسية من اجل جلسة معلومات حول طريقة عمل النظام السياسي والانتخابي الفرنسي بحسب ما أعلن الناطق باسم الخارجية الفرنسية أمس الاربعاء.

وكانت زيارة الياور ارجئت مرتين من قبل بسبب تصريحات أدلى بها رئيس الوزراء العراقي اياد علاوي حول الرهينتين الفرنسيين كريستيان شينو وجورج مالبرونو عندما كانا لا يزالان محتجزين في العراق، وحول الوضع الداخلي الأمني في العراق اعتبرتها باريس لا تنطوي على مودة تجاهها.

وعارضت باريس الحرب على العراق التي شنتها الولايات المتحدة في مارس ٢٠٠٣م من دون موافقة الأمم المتحدة إلا أنها صوتت إلى جانب القرار الدولي الصادر في يونيو ٢٠٠٤م الذي اضفى شرعية على الحكم العراقي المؤقت الذي اقامته واشنطن كما أعادت باريس العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع بغداد التي كانت مقطوعة منذ ١٩٩١م.

إلا أن فرنسا تعبر باستمرار عن قلقها ازاء العنف السائد في العراق معتبرة أن الإرهاب ازداد بدلاً من أن يتراجع بعد الحرب رافضة أرسال قوات إلى العراق.

وطالبت باريس بمشاركة المقاومين العراقيين الذين تخلوا عن ممارسة العنف في المؤتمر حول العراق الذي عقد في ٢٠ نوفمبر في مصر ولكن لم يتم الاخذ بهذا الاقتراح.

وأعلن السفير العراقي في باريس موفق عبود بعد تحرير الرهينتين الفرنسيين عن سروره مؤكداً أن الحكومة العراقية المؤقتة ساهمت في عملية الافراج عنهما.

وقال عبود «لوكالة فرانس برس» هذا الحدث السعيد سيشكل خطوة إلى الأمام من أجل تعزيز العلاقات الثنائية.

وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي سيستقبل الياور اليوم الخميس أن انتخابات ٣٠ يناير التي نتمنى نجاحها يجب أن تؤدي إلى تشكيل حكومة ديمقراطية وشرعية، ومن الضروري أن يشارك أكبر عدد من العراقيين في الاقتراع وأن يظهروا بالتالي رفضهم للعنف.

وتابع بعد الانتخابات ستكون هناك خطوات اخرى يجب أن تضمن لكل مكونات المجتمع والحياة السياسية العراقية أن تجد مكانها الصحيح في المؤسسات المستقبلية في البلاد.

وأكد أن فرنسا ستكون طوال الوقت إلى جانب الشعب العراقي كما فعلت عند التوصل إلى حل استثنائي لمسالة الديون مشيراً إلى أن الطريق ستكون طويلة ومتطلبة.

وقد وافقت فرنسا في نوفمبر ضمن نادي باريس للدول الدائنة على شطب ٨٠٪ من الديون العراقية على ثلاث مراحل تتم خلال ثلاث سنوات بعد أن كانت أعلنت مراراً رفضها لشطب أكثر من ٥٠٪ من الديون، ماشكل محور توتر جديد لفترة بينها وبين واشنطن.

ومن جهة أخرى قدمت المنظمة الدولية للهجرة في باريس برنامجاً انتخابياً يفترض أن يسمح لمليون عراقي في الخارج بالمشاركة في ١٤ بلداً في الاقتراع المقبل لاختيار اعضاء المجلس الوطني العراقي.

وقال ماريون فامبيرغ مسؤول المنظمة في فرنسا أنه برنامج أعده عراقيون لعراقيين.

ويقدر عدد العراقيين في الخارج بما بين ثلاثة واربعة ملايين شخص يتوقع أن يشارك مليون منهم في الانتخابات حسبما ذكرت المنظمة التي أوضحت أنها مكلفة هذه المهمة من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق التي تتخذ من بغداد مقراً لها.

وإلى جانب فرنسا التي ستضم مركزاً واحداً للاقتراع في باريس، يشمل برنامج المنظمة ١٣ بلداً آخر خمسة منها في اوروبا المانيا والدنمارك وبريطانيا وهولندا والسويد وبلدان في امريكا الشمالية كندا والولايات المتحدة وخمسة في الشرق الأوسط الامارات العربية المتحدة وايران والاردن وسوريا وتركيا واستراليا.

وفي بعض الدول سيقام عدد من مراكز الاقتراع في مدن عدة.

وفي كل الدول المعنية سيجري التصويت تحت اشراف مراقبين معتمدين بينهم مراقب من الأمم المتحدة وآخر من المفوضية المستقلة للانتخابات.

وسيدير مكتب الاقتراع عراقيون يجري تأهيلهم حالياً في منظمة الهجرة، أما المعدات وخصوصاً بطاقات التصويت فستكون مماثلة لتلك المستخدمة في مراكز الاقتراع في العراق.

وقالت المنظمة أن الإقامة في بلد التصويت لن تكون شرطاً فأي عراقي يقيم في جنيف مثلاً يمكنه الإدلاء بصوته في باريس اذا كان موجوداً في العاصمة الفرنسية عند الاقتراع.

وأخيراً عند انتهاء التصويت سيجري فرز الاصوات في المكان وستختم النتائج في عمان مقر برنامج المنظمة للعراق.

قمة مغربية جزائرية خلال الأشهر القادمة

الجزائر/وكالات

أعلن وزير الخارجية الجزائري عبد العزيز بلخادم في تصريحات نشرتها الصحف الجزائرية امس الأول أن لقاء قمة سيعقد خلال العام الجاري بين الجزائر والمغرب.

وقال بلخادم أن لقاء قمة سيعقد خلال العام ٢٠٠٥م بين رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة والعاهل المغربي الملك محمد السادس.

وأضاف هناك ارادة سياسية لدى الطرفين لتذليل الخلافات القائمة بين البلدين الجارين من دون أن يحدد مكان أو تاريخ هذا اللقاء.

ويعود آخر لقاء بين بوتفليقة ومحمد السادس إلى سبتمبر ٢٠٠٤ عندما التقيا على هامش اعمال الأمم المتحدة في نيويورك.

والعلاقات متوترة بين البلدين منذ سنوات عدة حيث تأخذ الرباط على الجزائر دعمها لحركة بوليساريو في الصحراء الغربية.

كما أن الحدود البرية لا تزال مغلقة بين البلدين منذ عام ١٩٩٤م عندما نفذ اسلاميون فرنسيون من أصل مغربي اعتداء على فندق في مراكش.

وقررت الجزائر أغلاق الحدود بعد أن اتهمت الرباط أجهزة الاستخبارات الجزائرية بالتورط في الاعتداء ونفت الجزائر الاتهامات لكن المغرب باشر فرض تأشيرات دخول على الجزائريين الراغبين بزيارة اراضيه .

وعاد المغرب والغى فرض تأشيرات الدخول على الجزائريين ولم ترد الجزائر بالمثل على هذه الاجراء.

وينتمي المغرب والجزائر إلى اتحاد المغرب العربي الذي تأسس في عام ١٩٨٩ ويضم إلى جانب الدولتين ليبيا وتونس وموريتانيا.

الملك المغربي

الرئيس الجزائري

١,٢ مليون حاج يتدفقون على مكة المكرمة لإداء مناسك الحج

بدأ حوالي ١,٢ مليون حاج قادمين من خارج المملكة السعودية ومئات الاف آخرين من داخلها التدفق على مكة المكرمة لاداء مناسك الحج.

وقالت صحيفة عكاظ السعودية أن مليونا و ٧٠ الف حاج وصلوا بالفعل إلى المملكة وكانت السلطات اعلنت أنها اصدرت ١,٢ مليون تاشيرة للحجاج.

وتبدأ مناسك الحج يوم الاربعاء الثامن من ذو القعدة.

وكان نحو ١,٨ مليون حاج ادوا السنة الماضية فريضة الحج ضمنهم ٤٧٣ ألف من داخل السعودية.

ويشهد موسم الحج السنوي الضخم في كثير من الاحيان حوادث دامية بسبب الازدحام والتدافع.

وفي السنة الماضية توفي ٢٥١ حاجا دهسا أو اختناقا في منى قرب مكة في تدافع اثناء اداء رمي الجمرات التي ترمز إلى رجم الشيطان.

ودفع ذلك العاهل السعودي الملك فهد إلى الاعلان عن مشروع طموح لرفع طاقة استيعاب مكان رمي الجمرات من ١٦٠ الفا إلى ٥٠٠ الف شخص في الساعة.

وكانت اشد الحوادث دموية في اثناء موسم الحج جرت في يوليو ١٩٩٠ حين قضى ١٤٢٦ حاجا مختنقين في تدافع كبير جرى في نفق بمنى.

وعلاوة على ابعاده الدينية فإن موسم الحج يشكل ايضا مناسبة للحركة التجارية حيث بلغ انفاق الحجاج السنة الماضية مليار و ٣٨٠ مليون دولار بحسب ارقام نشرتها الصحف السعودية.

وانفق الحجاج الذين قدموا من الخارج بحسب المصادر ذاتها ١,٤ مليار ريال سعودي على السكن وملياري ريال على النقل الجوي عاد ٢٠٪ منها إلى الخطوط الجوية السعودية. وتوزعت باقي النفقات على باقي المجالات وخاصة الهدايا التي لابد لكل حاج أن يقتنيها قبل عودته إلى اهله.

وبالنظر إلى التنامي المستمر في اعداد الحجاج فإن المملكة السعودية مجبرة على رفع طاقة استيعابها باستمرار. وتشير تقديرات إلى أن عدد الحجاج سيصل إلى ثلاثة ملايين في غضون خمس سنوات و ٣,٥ إلى ٣,٧ ملايين في غضون عشر سنوات.

أما بالنسبة للعمرة التي يمكن اداؤها في أي وقت من السنة خارج موسم الحج. فإن عدد المقبلين عليها سيصل في أفق سنة ٢٠١٤م إلى أكثر من عشرة ملايين.

واعلنت الخارجية السعودية الاسبوع الماضي انها اصدرت ٢,٦ مليون تاشيرة عمرة خلال السنة الهجرية الحالية التي تنتهي الشهر القادم مسجلة زيادة بنسبة ١٦٪ مقارنة بالسنة الماضية.

معتقلون سابقون في ابو غريب يتهمون سجانيهم بالسادية

الولايات المتحدة/وكالات

اتهم معتقلون سابقون في سجن ابو غريب العراقي حارسهم الجندي الامريكي تشارلز غرانر الذي يحاكم منذ اسبوع أمام محكمة عسكرية في تكساس بانه سادي كان يغني ويرقص عندما يضربهم.

وقال العراقي حسين مطر الذي اعتقل في هذا السجن الواقع في ضواحي بغداد بسبب سرقة سيارة أن غرانر ورفاقه كانوا يعذبوننا وكانت تلك وسيلة للتسلية بالنسبة لهم.

وقبل مطر قال أمين الشيخ وهو سوري اعترف بانه قاتل ضد القوات الامريكية في العراق. في شهادة على شريط فيديو سجل الشهر الماضي في العراق أن غرانر كان يستمتع بتعذيب المعتقلين على ما يبدو وكان يضحك ويغني.

وقال حسين مطر الذي سجلت شهادته في العراق ديسمبر الماضي ايضا أن صدام حسين لم يخضع السجناء لعمليات تعذيب مثل تلك التي سجلت في ابو غريب.

وأكد امين الشيخ أن غرانر رجل يمثل المصابين بخلل عقلي.

وأكد السجين السابق أن غرانر كان من العسكريين الذين يستمتعون بتعذيب المعتقلين واضاف أن غرانر ورفاقه كانوا يمارسون التعذيب وكانوا خبراء في ذلك.

ورأت هيئة الدفاع أن غرانر كان ينفذ الأوامر مؤكدا أن الاستخبارات العسكرية هي التي طلبت من الجنود أن يستخدموا القوة مع المعتقلين.

وأكد الجيش الامريكي باستمرار أن اساءة معاملة السجناء كانت بمبادرة خاصة من الجنود الملاحقين قضائيا حاليا.

وأضاف امين الشيخ الذي جرح في ساقيه وفي صدره خلال حركة تمرد في سجن ابو غريب في اكتوبر ٢٠٠٣م أن غرانر شخصيا ضربه على ساقيه بقضيب معدني وأضاف أن غرانر اجبره على تناول لحم الخنزير وشرب الكحول وشتم الديانة الإسلامية.

وقد قرر غرانر ٣٦ عاما أن يدفع ببراءته ويلقي بمسؤولية الفضيحة على رؤسائه.

إلا أن بعض زملائه يؤكدون انهم لم يتلقوا أوامر من هذا النوع وقال ايفان فريديريك الذي حكم عليه بالسجن ثماني سنوات بسبب تورطه في هذه التجاوزات لم نتلق اوامر بالتصرف على هذا الشكل.

وعرض جزء من صور هذه الممارسات أمام اعضاء المحكمة العسكرية وهم عشرة عسكريين.

وكان غاي ووماك أحد محامي غرانر اعتبر أنه ليس هناك مايسيئ في وضع السجناء الواحد فوق الآخر على شكل هرم أو ربطهم برسن.

وأضاف اينما كان في الولايات المتحدة تشكل فتيات يشاركن في عروض هرما هذا لا يعتبر تعذيبا.

وتجري المحاكمة بينما يعاني الجيش الامريكي من ارباك متزايد بسبب اتهامات سوء المعاملة المرتكبة في حق معتقلين في العراق فضلا عن قاعدة غوانتانامو.

وحكمت محكمة عسكرية على ضابط صف امريكي السبت بالسجن ستة اشهر اثر غرق مدني عراقي في نهر دجلة في بغداد العام ٢٠٠٤م.

ويواجه غرانر عقوبة بالسجن ١٧ عاما في حال ادانته بتهمة التآمر في سوء معاملة معتقلين والعجز عن حماية معتقلين من تعرضهم لتجاوزات واعمال وحشية وخدش حياء وعرقلة عمل القضاء.

الأمم المتحدة:

حل النزاع في دارفور يحتل الأولوية خلال العام ٢٠٠٥م

■ نيويورك الامم المتحدة/وكالات

أعلن يان برونك الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة في السودان في مجلس الأمن الدولي أن وقف المعارك في دارفور وحل النزاع يجب أن يحتل الأولوية خلال العام الجاري.

وقال أن الوضع في دارفور في مستهل هذه السنة سيء على الصعيد الأمني وردي على الصعيد الانساني وفي طريق مسدود على الصعيد السياسي.

وبعد أربعة أيام على تقرير قدمه الأمين العام كوفي عنان إلى مجلس الأمن رسم برونك بدوره صورة قاتمة جداً للوضع في دارفور.

وأوصى برونك مجلس الأمن باتخاذ عدة اجراءات من بينها خصوصا فصل مفاوضات أبوجا المتعلقة بالمستقبل السياسي لدارفور عن المسائل الأمنية ووصول المساعدات الانسانية.

وقال أن الاطراف يجب أن تقتنع عبر مزيج من الضغوط والتطمينات من جانب الدول الاعضاء النافذة في الأمم المتحدة بأن احترام وقف اطلاق النار والبحث عن تسوية بالوسائل السلمية يخدم مصلحتها فعلا.

واقترح برونك منح لجنة الاتحاد الافريقي لوقف اطلاق النار مزيداً من الصلاحيات. كما اوصى بمطالبة الجانبين بالبرهنة على ضبط النفس بشكل كامل لا هجمات ولا عمليات انتقامية وبالانسحاب إلى ماوراء خطوط معقولة ومحددة بشكل جيد مثل المواقع التي كانوا يتمركزون فيها في الثامن من ديسمبر قبل التصاعد الاخير في العنف في الاقليم.

ورأى أن الاتحاد الافريقي يمكن أن ينتشر في المناطق التي ينسحب منها المسلحون . كما دعا برونك المجلس إلى الضغط على الحكومة السودانية لتوقف بدون ابطاء المسؤولين عن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان والقانون الانساني الدولي. كما فعل في قراريه السنة الماضية.

وهددت الأمم المتحدة في هذين القرارين الخرطوم بعقوبات ما لم تمتثل لمطالب الأسرة الدولية.

من جهته . قال المندوب الامريكي في الأمم المتحدة جون دانفورث أن العقوبات ما زالت مطروحة.مؤكدا أن للتسامح حدودا.

لكنه اضاف هناك بعض الأمل في أن يؤثر اتفاق السلام بين الشمال والجنوب الذي وقع الاحد في نيروبي بشكل ايجابي على دارفور ورأى دانفورث أن الالتزام الشخصي لجون قرنق في دارفور سيكون مهما للبحث عن تسوية.

وسيتولى زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان جون قرنق بعد هذا الاتفاق. منصب نائب الرئيس في الحكومة المركزية السودانية.

ورأى مندوب السودان في الأمم المتحدة الفاتح محمد عروة أن مقترحات برونك مهمة لكنه اضاف اعتقد أن الأسرة الدولية يجب أن تضغط على المتمردين ايضا.

سولانا يعبر عن تأثر الشديد ازاء البؤس السائد في مخيم جباليا

□ غزة / وكالات/

اعرب الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا عن تاثرة الشديد امس الاربعاء ازاء البؤس الذي لمسه لدى سكان مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين في شمال قطاع غزة .

وكان سولانا يتفقد الدمار الذي تسببت به اخيرا العمليات العسكرية الاسرائيلية الهادفة بحسب اسرائيل الى وضع حد للهجمات الصاروخية من شمال القطاع وقال انه متاثر جدا بالمشهد المأساوي لدى زيارتة المخيم.

وقال المسؤول الاوروبي للصحفيين الفلسطينيين لقد فتحتم صفحة جديدة مع العمليات الانتخابية ويمكنكم ان تتاكدوا من ان الرئيس الجديد والمسؤولين الجدد سيقومون بكل ما امكن من اجل اعادة وضع عملية السلام على مسارها.

وافادت مصادر قريبة من سولانان هنا الاخير يقوم بجولة ميدانية للاطلاع على الوضع ولقاء نواب فلسطينيين وممثلين عن المجتمع الاهلي بعد محادثاته في رام الله في الضفة الغربية مع الرئيس الفلسطيني الجديد محمود عباس ،

وعن موضوع تصاعد اعمال العنف التي تسببت امس الاربعاء بمقتل اربعة ناشطين فلسطينيين ومدني اسرائيلي قال سولانا يجب ان يتوقف هذا النوع من الاعمال .

وبدا متحفظا في الاجابة على سؤال يتعلق بما يمكن للاتحاد الاوروبي ان يقوم به في شأن الجدار الفاصل الذي تبنية اسرائيل في الضفة الغربية وقال يمكنكم ان تتاكدو من ان اصدقاءكم سيساعدونكم.

■ سولانا أثناء زيارته لمخيم جباليا .. epa